رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (893) السنة الرابعة- الخميس(8) آذار 2007
(18) صفر 1428هـ
http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com

المدى

جريدة سياسية يومية
16 صفحة
250 دينارا

تنويه

تحتجب (المدى) عن الصدور يومي السبت والاحد لمصادفة زيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام وستعاود الصدور يوم الاثنين المقبل.

اتّهام حرس بادوش بالتواطؤ مع المسلّحين.. والقبض على أربعين فارّاً لليوم الثاني .. استهداف مواكب الزائرين

الموصل / خاص بالمدى

كشف مصدر امني رفيع المستوى في الموصل لـ (المدى) ان الهجوم الذي تعرض له سجن بادوش الثلاثاء الماضية في محافظة نينوى كان بقيادة زعيم ما يسمى بدولة العراق الاسلامية ابو عمر البغدادي. واضاف المصدر الذي رفض الاعلان عن اسمه: ان الاجهزة الامنية تملك ادلة على ان ابو عمر البغدادي موجود في اطراف مدينة الموصل وانه وصل اليها بداية شهر شباط الماضي وقاد عمليات نوعية في المدينة كان آخرها الهجوم على مبنى السجن وأن الاجهزة الامنية اعدت غرفة عمليات على اعلى مستوى لتعقّب البغدادي.

واوضح المصدر في تصريح خص به (المدى) ان الهجوم الذي تعرض له سجن بادوش يعد الاكبر من نوعه حيث قام اكثر من ٢٠٠ مسلح يستقلون اكثر من ٤٠ سيارة مختلفة الاحجام بمهاجمة السجن في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الثلاثاء الماضي وتمكنوا من اقتحامه بعد معركة غير متكافئة مع حرس السجن الذين يبلغ عددهم ٤٠ حارساً فقط وقد اسفر الهجوم عن اطلاق ١٤٧ سجيناً من بينهم ٤٠ سجيناً يحملون جنسيات عربية فضلا عن ٥٠ سجيناً القي القبض عليهم بتهمة مهاجمة مطار الموصل في شهر رمضان الماضي.

الى ذلك قال مصدر امني في المحافظة لـ (المدى): ان الاجهزة الامنية تمكنت من تعقب ٤٧ فاراً من الذين اطلقتهم الجماعات المسلحة وتمكنت من القاء القبض عليهم. واضاف المصدر: ان عمليات امنية واسعة تجري الآن لتعقب بقية الفارين.

وعلى صعيد متصل تضاربت الانباء حول إلقاء القبض على عدد من المهاجمين امس حيث ذكرت مصادر في مجلس المحافظة ان ٤٠ مسلحاً هم رهن الاعتقال الآن الا ان مصادر امنية اخرى رفضت تأكيد هذه الانباء وأرجأت الاعلان عن ذلك الى مؤتمر صحفي قد يعقد اليوم او غداً.

من جهة اخرى اتهم رئيس مجلس الامن بالمحافظة هشام الحمداني حراس السجن بالتواطؤ مع المسلحين وطالب بإجراء تحقيق فوري. مشيراً الى ان المسلحين كانوا يمتلكون معلومات دقيقة عن السجن واماكن وجود المتهمين. وان عملية الاقتحام واطلاق سراح السجناء لم تستغرق سوى وقت قصير منوهاً الى حالات هروب مشابهة وقعت في السابق منها هرب ايمن سبعاوي الحسن في شهر كانون الثاني الماضي.

مصدر في قيادة شرطة الموصل قال لـ (المدى): ان العمليات المسلحة التي تستهدف الشرطة والجيش في مدينة الموصل ازدادت بشكل ملحوظ في الشهر الماضي ورجح ان تكون محافظة نينوى قد شهدت توافد أعداد من المسلحين الهاربين من بغداد بسبب خطة فرض القانون الامنية المطبقة حالياً. ورداً على سؤال (المدى) حول المعلومات التي اشارت الى وجود زعيم مايسمى بدولة العراق الاسلامية في حدود محافظة نينوى قال المصدر: ان المعلومات المتوفرة تؤكد ذلك وان التحقيق مع المسلحين الذين تم القبض عليهم في الاسبوعين الماضيين قطع بذلك مشيرا الى وجود خطة امنية واسعة لتعقب البغدادي واتباعه.

بغداد / المدى

فيما كشف وزير الامن الوطني شيروان الوائلي عن ان غطاءً جوياً سيشارك في خطة حماية مواكب الزوار بمناسبة زيارة الاربعين، اعرب رئيس الجمهورية جلال طالباني عن سخطه الشديد لجرائم استهداف الزوار، معتبراً ان الارهاب اسفر مرة جديدة عن وجهه البشع، في حين توعد رئيس الوزراء نوري المالكي مرتكبي هذه الجرائم بالملاحقة وتقديمهم للعدالة، إلى ذلك استشهد امس الاربعاء ٢٨ زائراً واصيب ٧٣ آخرون في مناطق الدورة والمهدية والرشيد والسيدية وكان من بين الشهداء والمصابين عدد من عناصر الامن.

وقال الوائلي في مؤتمر صحفي عقده امس في مدينة كربلاء مع محافظ المدينة عقيل الخزعلي انه جاء إلى المدينة لترؤس غرفة العمليات بتكليف من رئيس الوزراء لتنفيذ مهمة حماية الزائرين من الإرهابيين وأضاف.. لقد افتتحنا غرفة عمليات مكونة من مسؤولي المحافظة وممثلي وزارات: الداخلية والدفاع والنفط والتجارة والكهرباء والنقل.. وشدد على إن القوات الأمنية أمسكت جميع القواطع بدءاً من بغداد حتى المدن الجنوبية خاصة وان حدود غرفة كربلاء تمتد منها إلى بوابة بغداد الجنوبية..وأكد الوائلي إن هناك غطاء جوياً سيشترك في غرفة كربلاء لمراقبة المتسللين..موضحا إن قوات متعددة الجنسية ستؤمن الغطاء الجوي لكشف تحركات الإرهابيين وخاصة في المناطق الغربية من كربلاء لأنها شاسعة ومتاخمة لبؤر الإرهاب.

التتمة ص٣

الزوار يواصلون مسيرهم نحو كربلاء

الفضيلة ينسحب من الائتلاف

بغداد / نصير العوام

اعلن حزب الفضيلة الاسلامي احد الاحزاب في كتلة الائتلاف العراقي الموحد اكبر كتلة برلمانية يتزعمها عبد العزيز الحكيم الاربعاء، انسحابه من الكتلة.

وقال النائب نديم الجابري الامين العام للحزب في بيان تلاه امام الصحافيين ان "حزب الفضيلة يعلن عن انسحابه من كتلة الائتلاف العراقي وسنعمل ككتلة منفردة داخل البرلمان".واضاف الجابري: ان هذا القرار "جاء بعد ان توفرت لنا وللاحزاب والكتل السياسية الاخرى القناعات الكاملة لإطلاق مشروع وطني يقوم على اساس وحدة العراق وسيادته".

وكانت القائمة العراقية التي يرأسها الدكتور اياد علاوي قد اعلنت عن تشكيل تحالف سياسي جديد يضم قوى عربية وكردية وقوى سياسية.

وقال عزة الشابندر عضو البرلمان عن القائمة "ان المبادرة مدخل حقيقي لإنقاذ البلد من وضعه الصعب.

وحول دخول "الكردستانية" في التشكيل الجديد قال د. محمد عثمان عضو البرلمان في الجبهة الكردستانية لـ (المدى) ان هذه المسألة ليست بالشكل اليسير، اذ تتطلب اجتماع الرئيسين طالباني وبارزاني كي يقررا في الامر..

واضاف: باعتقادي لا ارى ضرورة لهذه الجبهة اذا كان القصد منها العمل خارج اطار الحكومة والبرلمان.. والتحالف الجديد ربما يشير إلى عدم انسجام هذه المجموعة اذ نعرف سابقاً انها شكلت جبهة (مرام) دون ان تعمل شيئاً.غير ان عضو البرلمان في الائتلاف العراقي قاسم داود يرى انه مع تشكيل أي كتلة تضع وحدة العراق فوق كل شيء وتحاول الخروج من ازمته وبناء جهاز الدولة.

من جهة اخرى قال عضو البرلمان رضا جواد تقي لـ (المدى) ان ما سمعناه حول تشكيل الجبهة الجديدة مجرد مفاوضات واتصالات عن تشكيل جبهة.. لكننا نؤمن ان الساحة السياسية تحتاج إلى استقرار ولا يتم ذلك إلا بوجود كتل منسجمة داخلياً وخارجياً.

منظمة الشفافية تحرم العراق من ٣٨ مليار دولار

بغداد / هشام الركابي

قال القاضي راضي حمزة الراضي رئيس هيئة النزاهة العامة: ان العراق حرم من مبلغ (٣٨) مليار دولار كان من الممكن ان تأتي من الدول المانحة لإعادة الأعمار نتيجة تصنيف منظمة الشفافية الدولية للعراق في الترتيب الثالث عالمياً من حيث مستوى الفساد مؤكداً انه لم يتم اعتماد اية معايير في ذلك التصنيف وانما تم بالاعتماد على آراء اشخاص غير مطلعين.

واضاف في تصريحات: ان المبلغ الاجمالي للقضايا التي تم غلقها لعدم موافقة المرجع هو (٦٠ مليار دينار) في اشارة الى المادة (١٣٦ب) التي لم يتم تعديلها حتى الآن وان الهيئة مستمرة بالتحقيق في جميع قضايا الفساد الاداري والمالي، وان مساحة عملها تشمل كل العراق من خلال فروعها المنتشرة في العديد من المحافظات.

إيران تعلن مشاركتها في مؤتمر العاشر من آذار

والرياض تؤكد انها اتفقت مع طهران على إخماد نار الفتنة

طهران - ابو ظبي / المدى والوكالات

اعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي في مؤتمر صحفي امس الاربعاء ان بلاده ستشارك في المؤتمر حول الامن في العراق المقرر السبت في بغداد.

وقال متقي ان "الوفد الايراني برئاسة نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية عباس عراقجي سيشارك في مؤتمر الدول المجاورة للعراق السبت في بغداد، وذلك بهدف مساعدة الحكومة والشعب العراقيين".

واضاف "نأمل ان تكون نتيجة المؤتمر رسالة واضحة ان دول المنطقة تعمل معاً لمحاربة انعدام الامن في العراق".

واعرب عن امله ايضا ان "تغادر القوات الاجنبية العراق قريبا".

وكان الرئيس الايراني احمدي نجاد قد زار السعودية مؤخراً واجرى مشاورات مع العاهل السعودي حول عدد من قضايا المنطقة بينها القضية العراقية.

وقال الامير تركي الفيصل السفير السعودي السابق في الولايات المتحدة امس الاربعاء، ان السعودية وايران اتفقتا على "اخماد نار الطائفية". واوضح الفيصل في كلمة امام المؤتمر السنوي لمركز الامارات للدراسات والبحوث الستراتيجية في ابو ظبي ان المملكة وايران اتفقتا خلال القمة السبت الماضي بين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس الايراني محمود احمدي نجاد "على اخماد نار الطائفية المشتعلة في العراق واطفاء جذوتها في لبنان".

وتابع "لذلك افضل النظر الى ايران بوصفها دولة جارة وصديقة تربطنا بها روابط تاريخية ومصالح اقتصادية"، مشدداً على انه "اذا كان هناك خلاف مذهبي بين ايران ودول المجلس فيجب الا يؤدي هذا الخلاف المذهبي الى اي نوع من العداء والكراهية".

مجلس الشيوخ الامريكي يوافق على تعيين كروكر سفيراً في العراق

واشنطن / الوكالات

وافق مجلس الشيوخ الامريكي على تعيين رايان كروكر السفير الامريكي في باكستان سفيرا جديدا في العراق.

ورشحت إدارة الرئيس الامريكي جورج بوش كروكر ليخلف السفير الامريكي الحالي زلماي خليلزاد في اطار تغيير للمستشارين أعلن عنه في كانون الثاني قبل تطبيق استراتيجية بوش الجديدة في العراق.

وكروكر هو دبلوماسي محترف شغل منصب السفير الأمريكي في باكستان منذ تشرين الثاني عام ٢٠٠٤,

وعمل قبل ذلك كأول مدير ادارة في سلطة التحالف المؤقتة في بغداد من ايار حتى آب عام ٢٠٠٣,

ورشح خليل زاد ليصبح مندوبا للولايات المتحدة في الأمم المتحدة. واذا حظي بالموافقة سيخلف جون بولتون الذي تنحى من منصبه بعد أن أوضح الديمقراطيون الذين يهيمنون على الكونجرس الآن معارضتهم لإعادة تعيينه في المنصب.

خلال المباحثات مع صندوق النقد الدولي

الشهرستاني: تخفيض ٢٨ مليار دولار من ديون العراق.. ولا زيادة على اسعار المحروقات

بغداد / كريم السوداني

اكد وزير النفط ان العراق تمكن من تخفيض ٢٨ مليار دولار من ديونه وإقناع وفد صندوق النقد الدولي بسحب مطلبه القاضي برفع اسعار المشتقات النفطية في العراق إلى مستويات الاسعار العالمية، والإبقاء على مقترح رفع الاسعار بنسبة ١٥٪ فقط كون الوضع المعيشي للعراقيين لا يسمح بفرض اكثر من هذه الزيادة.

واضاف: د. حسين الشهرستاني في تصريحات صحفية: ان المباحثات بين وفدي العراق وصندوق النقد الدولي في دولة الامارات تمخضت عن تخفيض نسبة ٢٠٪ إضافية من ديون العراق أي بواقع ٢٨ مليار دولار لتصبح نسبة ما تم اطفاؤه من ديون ٨٠٪.

واشار الشهرستاني إلى ان الوفد العراقي الذي شارك فيه وزير المالية باقر جبر الزبيدي ومحافظ البنك المركزي سنان الشبيبي استطاع إقناع وفد صندوق النقد الدولي بسحب مطلبه القاضي برفع اسعار المشتقات النفطية في العراق إلى مستويات الاسعار العالمية، والإبقاء على مقترح رفع الاسعار بنسبة ١٥٪ فقط كون الوضع المعيشي للعراقيين لا يسمح بفرض اكثر من هذه الزيادة.

واوضح:" ان صندوق النقد الدولي سيقدم في شهر نيسان القادم تقريره للدول الدائنة للعراق في نادي باريس يوضح فيه إيفاء العراق بالتزاماته بشأن الاصلاحات الاقتصادية التي طلبها."

وناشد الشهرستاني الدول العربية والاجنبية بأن تحذو حذو الولايات المتحدة اذ الغت ديونها المترتبة على العراق (١٠٠٪)، وتخفيض بريطانيا واوربا نسبة ديونها عليه بمقدار ٨٠ بالمئة وأضاف: "إن الصين اعلنت اعفاء العراق من ديون الحكومة، لذا نحن نطالب الدول العربية وروسيا بتخفيض ديونهم تجاه العراق".

وبين الشهرستاني ان الديون على العراق والبالغة ١٤٠ مليار دولار قد تم تخفيضها الفترة الماضية على شكل نسب مقابل اصلاحات اقتصادية يلجأ إليها العراق، وفي مقدمتها رفع اسعار منتجاته النفطية،وقد استطاع العراق العمل بهذا الاتفاق واستطاع تخفيض النسب المتبقية من ديونه البالغة ٢٠ بالمئة.

الدفاع تدعو طلبة الكليات والمعاهد إلى الدراسة على نفقتها

بغداد / المدى

دعا مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الراغبين بالدراسة على نفقة الوزارة من طلبة الكليات والمعاهد / الصفوف المنتهية وللاختصاصات الآتية، (الطب، طب الاسنان، الهندسة الميكانيك، هندسة الكهرباء، هندسة الالكترونيك، هندسة الاتصالات، هندسة الحاسبات، الهندسة المدنية) واضاف المصدر: ان على الراغبين مراجعة مراكز التطوع لغرض اجراء الفحص الطبي والمقابلة للفترة من الحادي عشر من آذار الحالي ولغاية التاسع والعشرين منه مستصحبين معهم المستمسكات والوثائق المطلوبة.

فـــارزة

إحراق الكتب والكتبيين في شارع المتنبي

للراحلين.. ونعوشهم مجلدات وقصائد وروايات

قاسم محمد عباس

لم يكن شارع المتنبي بمكتباته ووراقيه وباعة كتبه على علم بأن قوى الظلام على مشارف حصن الثقافة الأخير في بغداد، لم يعلموا انه يوم ستختلط فيه الحروف بدماء البشر، لم يتوقع احد منهم بأن فكرة الاندثار والمحو تعيد سيرتها الأولى.

الخراب الذي تحول إليه شارع المتنبي،الصورة التي غدا عليها الشارع تدفع بالموت وحده ليكون في المشهد حيث اختفت ألوان الكتب واغلفتها إلى لون وحيد هو الموت الذي زحف نحو الكتب والمكتبات ورواد شارع، ليعلن عن اندثار كل شيء في هذا المكان.. ان الكلام عن اغتيال شارع بحجم شارع المتنبي ينقصه رثاء ثقافتنا وموتانا، أو البكاء على وجدان ثقافي تعرض للتمزق والإساءة على النحو الذي حدث..

وأنت تقف وسط هذا الشارع لا ترى إلا اختلاط الكتب بالأجساد، وتداخل الجدران بالبنايات المقابلة، لترى حجم تخلف وجهل وظلامية الهولاكيين الجدد الذين قاموا بهذه الجريمة، فمعلوم للمهتمين بالتاريخ أن مثل هذا المشهد قد تكرر كثيرا، ومحارق الكتب ومشاهدها في تاريخنا معلومة ومعروفة التفاصيل منذ حرق مكتبة (الإسكندرية) وحتى شارع المتنبي.إن القضية برمتها تنطوي على فكرة المحو، محو الفكر ومناجزته بكل وحشية ودموية..

ولكن ربما نسي هؤلاء أن فكرة المحو فكرة بمستويين اثنين الأول: يهدف إلى الإقصاء والابادة والمحو،والثاني تكريس وإبراز في الذاكرة والواقع دون أن يدري هؤلاء أن هذه الحادثة وملحقاتها في وعي الناس،وبضمنهم أهل الثقافة والأدب والكتبية والوراقين والرواد أنهم كرسوا الشارع وحفروا ذكراه في الوجدان والوعي والقلوب إن لم يكن قد أضاف إليه تاريخا مشرفا آخر، ونقصد انه رمزياً قد تم تعميد شارع المتنبي بالدم والفكر معا بهذه الحادثة التي لن تمحو ذكراه وإنما ستجذره في ذاكرة ووعي الثقافة العراقية والعربية عموماً.

قد يتم استيعاب صدمة قتل شارع المتنبي، وقد نستطيع ولو بألم مواجهة بقايا مقهى الشابندر حيث كان يلتقي المثقفون العراقيون،قد نقدم العزاء لتلك الرفوف ولواجهة مكتبة عدنان الذي استشهد بالحادث، ولمقر مركز دراسات فلسفة الدين، ويقدم الدكتور عبد الجبار الرفاعي قرباناً للثقافة مركز دراساته الذي شيده في الشارع لينشر عبره ثقافة التسامح، وقد ينتهي مشهد مروع كهذا ببرقيات وعزاء ولافتات سود، لكنه سيشير لحقيقة ان الفكر وحده هو المقصود من حرب الظلام على الكتاب، الكتاب هو المقصود من حرب الارهاب على العراقيين، فالفكر والكتاب هما العقدة التي تسببت بقتل السهروردي وحرق مكتبة الأزهر وأعدمت الحلاج، وأحرقت تلاً من مؤلفات ابن رشد، وغيرهم.

في كل الظروف التي مرّ بها العراق من تقلبات وانعطافات، كان المقهى ومن خلفه الشارع الممتد في ذراعين نحو شارع الرشيد من جهة ونحو سراي الحكومة من ناحية ثانية، وثالثة نحو نهر دجلة عبر سوق القرطاسية. كان نقطة تحول لإعادة إنتاج الثقافة، فقد صمد الشارع في كل تلك المحن وصار رمزاً للمقاومة الثقافية، وقدمت أجهزة الاستنساخ الموجودة في الشارع نموذجاً حقيقياً لترويج الفكر الممنوع، ونشرت الكثير من الكتب التي كانت تمنع حينها.

الفكر والكتاب اللذان كانا مركز خوف الصنم وأجهزته إلى الحد الذي خصصت فيه أجهزة القمع جلاوزتها وعيونها للمراقبة والتجسس وإلقاء القبض على عدد غير قليل من باعة الكتب هناك..أحداث مثل هذه صاغت ضمير الشارع ووجدانه المعاصر، فقد أعيا هذا الشارع النظام السابق الذي لم يكن يجرؤ على قتله في ما مضى ليعود اليوم بكل وحشية وقسوة وظلامية بلباس جديد،ليقوم بما لم ينجح به في الماضي ويقتل شارعاً واحداً، شارعاً واحداً فقط في بغداد،عدّ منبعاً للمعرفة والتثقيف والتنوير ليكتسب كل هذه السمعة والمنزلة في ضمير المثقفين عموماً.

ما نحن في مواجهته بمذبحة الدم والكتب هذه هو أن قوى التخلف والقتل والدمار تعلن عن شراهتها لاقتحام حصون الثقافة لتؤكد أهدافها التي تتلخص بمعاداة العقل والنور والكتاب.

قد يكون الكلام عن مذبحة شارع المتنبي عزاء لنا ونحن نؤبن موتانا الذين يقضون كل يوم، فمنهم من مات وهو يعمل ومنهم من مات وهو في طريقه إلى الزيارة، ومنهم من مات وهو يشتري الكتاب أو يبيعه، في مجمل الأحوال سيسمح لنا شارع المتنبي اليوم أن نؤبن ونرثي موتانا، موتانا الذين كفنتهم الأفكار، وأوراق الكتب وهم يرحلون عنا عابرين نهر دجلة ونعوشهم مجلدات وقصائد وروايات وتواريخ.